ككتاب او تغيير حركة كسقف وجمع جنس وهو ما بينه وبين مفرده اسقاط
التاء كبقر وشجر وكلم واسم جمع وهو ما ليس له مفرد من لفظه كقوم
ونفر ورهط قوله بلسان اللسان هنا الجارحة المعروفة واختلف فيه
هل يذكر ويؤنث او لا قال ابن عصفور واما اللسان بعينه فقال الفراء لم
اسمعه من العرب الا مذكرا وقال غيره اللسان بعينه يذكر ويؤنث
وهذا هو مذهب ابي القاسم الزجاجي في كتاب الجمل فمن ذكره جمعه
على افعلة قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد ومن انثه جمعه على
السن قال العجاج او تلح الالسن فينا ملحما والملح هو اللحم واللحم
هو استقصاء خبر الشيء وبيانه وقالت العرب لحمت الامر اذا بينته
ومن التانيث قول الشاعر

النحو يبسط من لسان الالكن ... والمرء تكرمه اذا لم يلحن

فاذا اردت من العلوم اجلها ... فاجلها منها مقيم الالسن

ومنه ايضا قول الاخر

الا ابلغ لديك ابا علي ... الا تشكو لسانا عن سواها

وان اريد باللسان خلاف الجارحة كما اذا جاءت بمعنى الرسالة او القصيدة
من الشعر او اللغة ففيها وجهان التانيث وهو الاكثر والتذكير

قال الشاعر

لسان السوء تهديها الينا ... وحنت وما حسبتك ان تحينا

وقول الاخر

اتتني لسان بني عامر ... احاديثها بعد قول نكر

واما تذكيره فكقول الحطيئة

نزهنا

٧٣

نزهنا على لسان وان منه ... فليت بانه في جوف عكم

شاهده وان ولم يقل جاءت قوله عن سمه السم معروف وجمعه سمام
والسم بفتح السين وتشديد الميم ثقب الابرة قال الله سبحانه حتى
يلج الجمل في سم الخياط وكذلك غيره من الثقوب ومعنى البيت
ان الناظم ضمن فيه ما حكاه الامام الحافظ ابو الفضل عياض عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان يهودية اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر شاة مصلية سمتها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة
وقال لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي
صنعت وان كنت ملكا ارحت الناس منك وفي هذه القصة طرق كثيرة
اختلف في نقلها الرواة كما اختلفوا في قتل اليهودية فقيل انه
قتلها وقيل انه كظما ولم يعاقبها وروي من طريق ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات منه ما زالت اكلة خيبر تعاودني
في بالاوان وانا قطعت ابهري وكانوا يرون انه مات شهيدا مع ما اكرمه
الله تعالى به من النبوة الاعراب قوله من مثله من استفهام
مبني لتضمنه معنى همزة الاستفهام في موضع رفع بالابتداء وفيه
معنى التعجب مثله خبر ومضاف اليه قوله وقد راع الشاة الواو واو
الابتداء والحال وراع مبني للشاة مضاف اليه قوله كلمه فعل ماض
ومفعول وفاعل الفعل مضمر تقديره يعود على راع وضمير المفعول
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم المضمن من الاستفهامية والجملة خبر
عن راع والجملة من راع الى اخر شاة في موضع الحال قوله عن سمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)